Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأنت ترى ، ياأخي القارئ ، في طيات هذا النص التربوي ، كيف بلغ اهتمام الذهبي بهذا المبدأ التربوي (الإخلاص) مبلغاً جعله يعتبر البلاغة الحق ، أن يُبَلِغ البليغ ببراعته وسحر بيانة الحقَّ إلى أهله والنصح إلى ذويه ، وبذلك يَبلُغ مرضاة ربه ببلاغته وحسن إنشائه ، كما يتضح من كلامه السابق .. ، وأن كل بلاغة تستخدم لعكس هذا الهدف مصيرها الخسران والندامة ، وأنّ توخّي هذا الهدف التربوي النبيل من خصائص النفوس الخاشعة الكبيرة التي مدحها الله في كتابه . وتأمل معي تتمة كلامه لتجد مصداق ماذهبت إليه حيث قال :

« فهناك كمال البلاغة ـ إن كنت من المتقين ـ وإن تعذر ذلك ، فدينك مابه عوض . فمن اتقى الله تعالى كفاه الناس ، ومن أرضى الناس بسخط الله تعالى سلط الله عليه من أرضاه . وإنها لكبيرة ، إلا على الخاشعين »[1] .

٤ ـ **الشعر** : يعتبرالذهبي الشعر من فروع الإنشاء وفنونه إذ يقول « الشعر : وهو فن من فنون المنشئ ، وهو كلام ، فحسَنُه حَسَن ، وهو قليل . وقبيحه قبيح ، وهو الأغلب ، وبيت ماله

(١) المصدر السابق ٢٧ ـ ٢٨